

الاستاذ:الحسين الجامعي (معهد غارالدماغ)

تلخيص محور البرازيل بلد صناعي جديد يعيش تناقضات

محاور الاهتمام:

*مظاهر القفزة الاقتصادية البرازيلية في المجال الصناعي والفلاحي والتجاري

*وجود بعض مظاهر الاخلالات الاقتصادية

*تحقيق مكانة عالمية بفضل التطور الاقتصادي

*تعدد الدعائم المساهمة في هذه القفزة مع الاشارة الى اهمية الراسمال الاجنبي وتداعياته

*القفزة الاقتصادية تبقى نسبية في ظل وجود تباينات اجتماعية ومجالية

.هذه التباينات تترجم لنا نموذج لتنمية سيئة

المقدمة:

بدأالبرازيل برنامجه التنموي منذالستينات من القرن الماضي مستفيدا من عدة دعائم واستطاع تحقيق نمو اقتصادي هام وصف بالقفزة الهامة فماهي مظاهر هذه القفزة ؟

ماهي الدعائم التي ساعدت البرازيل على هذه القفزة؟

هل كان النمو الاقتصادي عادلا في المجال وفي السكان؟

1/مظاهر المعجزة الاقتصادية البرازيلية

(أ)في المجال الصناعي:

نتبين القفزة الصناعية من خلال :

*تطور انتاج بعض المواد الصناعية وحصتها من الانتاج العالمي وتحقيقها لمراتب عالمية محترمة

*الاهتمام بصناعة الجيل الثاني وخاصة السيارات مستفيدة من تركيز الشركات الاجنبية الكبرى بها

*الاهتمام بصناعة الجيل الثالث كصناعة الطائرات والصناعات الاعلامية والنوية مستفيدة كذلك من رؤوس الاموال الاجنبية.

*تطور مساهمة البضائع المصنعة في الصادرات البرازيلية

(ب)البرازيل عملاق فلاحى او ضيعة العالم

وجه البرازيل عنايته للفلاحة وركز جهوده على:

*اعطاء الاولوية للزراعات التصديرية كالموز والقهوة والسكر والكاكاو باعتبارها مصدرا للعملة الصعبة

*يحتل البرازيل مكانة عالمية مرموقة في الزراعات التصديرية فهو ثاني مصدر للمنتوجات الفلاحية في العالم

*اعطى اهمية كبرى للشركات العبرقراطية في هذا المجال



*تحقيق الميزان التجاري الفلاحي لفوائض ضخمة

*مقابل ذلك اهتم البرازيل الزراعات المعاشية ولم يحقق الاكتفاء الذاتي الغذائي

ج) طرف تجاري نشيط عالميا واقليميا

بفضل نهضته الصناعية وتنامي قوته الفلاحية دعم البرازيل حضوره في الاسواق العالمية حيث:

*سجل البرازيل نمو في التجارة الخارجية مستفيدا من الانفتاح الاقتصادي والتحرير التجاري ووزنه في منظمة التجارة العالمية.

*تتميز تركيبة مبادلاته بالتنوع حيث جمع المنتوجات الفلاحية والصناعية والاولية

*حضور السلع ذات القيمة العالية في الصادرات

*تحقيق فائض في الميزان التجاري في عدة سنوات

*سعى البرازيل الى كسب اسواق جديدة في اسيا وافريقيا اي تنويع الاطراف التجارية

د) وزن عالمي متزايد

وظف البرازيل قوته الاقتصادية للحضور كقوة اقليمية رائدة في عالم الجنوب ويظهر اشعاع البرازيل الدولي من خلال :

*دوره المحوري في تأسيس منظمة المرسور منذ 1991

*توثيق علاقاته مع بلدان امريكا اللاتينية

*نمو استثمارات البرازيل في الخارج بفضل امتلاكه لشركات عبر قطرية

*شهرة البرازيل في أنشطة الترفيه الجماهيري مثل السياحة والكرنفالات وكرة القدم والمسلسلات



رغم النمو الاقتصادي في جميع القطاعات ورغم تزايد وزنه العالمي على المستوى الاقتصادي على الاقل الا اننا نسجل بعض نقاط الضعف في هذه التجربة منها:

*التعويل الكلي على راس المال الاجنبي

*سياسة الاقتراض التي اغرقت البرازيل في الديون

*اهمال الزراعات المعاشية اي التفريط في الامن الغذائي

*يعاني التبعية للخارج في مجال استيراد التكنولوجيا والغذاء

2) تنوع الدعائم المساهمة في القفزة الاقتصادية البرازيلية:

أ) مزايا العنصر البشري:

يبلغ عدد السكان حوالي 200 مليون نسمة ساهمو في قوة البرازيل بفضل:



*نمو طاقة الاستهلاك المرتبطة بالتحسن النسبي للدخل الفردي

*اهمية فئة الشباب والكهول وما يمثلونه من قوة عمل

*وجود روح المغامرة والريادة لدى الانسان البرازيلي جعلته يستكشف المجال البرازيلي الشاسع ويسعى الى تعميره

*تحسن مستوى التكوين المهني والعلمي

*دور المهاجرين في تغذية العنصر البشري

*نمو نسبة التحضر اي المدن والدور الذي لعبته في تحريك الانشطة الاقتصادية.

*ضعف الاجور شجع على جلب الاستثمار الاجنبي

ب)وسط طبيعي شاسع و ثري:

*البرازيل مجال جغرافي شاسع فهو شبه قارة(8.5 مليون كم2)

*مجال جغرافي يغلب عليه الانبساط

*مجال ثري بالموارد وخاصة المائية والنباتية(نهر الامازون وغابة امازونيا)

*موارد طاقية ومنجمية هامة مازالت كمية هامة منها لم تستكشف بعد

شريط ساحلي هام ساعد البرازيل على الانفتاح على الخارج ووفر لها امكانات سياحية وتجارية وصيد بحري هام...*.

*شساعة المجال ساعدت على تنوع المناخ واغلبه رطب وتنوع الغطاء النباتي

ج)نجاعة التنظيم والهيكل:

*تدخل ناجع للدولة من الال اشرافها على ثلاثة نماذج تنموية مختلفة منذ ال60نات

*سعي البرازيل الى التحكم في المجال الجغرافي واستغلاله وادماجه في الدورة الاقتصادية . وذلك عن طريق:

*بسطة نفوذ الدولة على المجال وتعميره وربط اجزائه بشبكة متطورة من وسائل النقل والاتصال

*انشاء الاقطاب التنموية (قطب مناوس)

*تعبنة الموارد المالية الاجنبية عن طريق جلب الاستثمارات والاقتراض

3/تباينات مجالية واجتماعية حادة:

أ)التفاوت الاقليمي في التنمية:

رغم جهود التنمية ورغم نتائجها الباهرة الا ان ثمارها لم توزع بطريقة عادلة على كامل التراب البرازيلي

يظهر التباين المجالي من خلال:

*انقسام البرازيل الى ثلاثة مجالات متفاوتة في درجة التنمية وهي:

⊙البرازيل المركزي في الجنوب والجنوب الشرقي وهو اكثر الاقاليم تقدما



⊗ البرازيل الطرفي في الشمال الشرقي: بقي اقليم هامشي اقتصاديا وبشريا
⊗ البرازيل الريادي في الشمال والوسط الغربي وهو مجال مازال غير مستغل ويمثل مستقبل البرازيل لذلك
تسعى البرازيل الى ادماجه في الدورة الاقتصادية لانه غني بالموارد.

(ب) تفاوت اجتماعي حاد:

مثلا ثمار التنمية لم توزع بالتساوي على المجال الجغرافي فانها لم تكن عادلة على المجتمع وتظهر
التناقضات الاجتماعية من خلال:

*⊗ سوء توزيع الدخل وتركز الثروة في فئة قليلة من السكان

⊗ تفشي ظاهرة الفقر في المجتمع البرازيلي

⊗ تنامي الفوارق العرقية بين السود والبيض والخلساء

⊗ سوء توزيع الاراضي وهيمنة كبار الملاكين على العقارات والاراضي

⊗ تناقضات داخل المدن بين احياء فاخرة واخرى قصديرية

± تولد هذا التناقض الاجتماعي عدة صراعات بين كبار وصغار الفلاحين

± تفشي ظواهر الجريمة والسرقة والمخدرات داخل المدن وتفشي البطالة والنزوح الريفي.

خاتمة:

سعى البرازيل الى اللحاق بركب الدول المتقدمة فحقق تنمية اقتصادية رائدة شبيهة بما يوجد في العالم المتقدم لكن
سوء توزيع التنمية على المجال وسوء توزيع الثروة على السكان جعلته يقع تحت مظلة الدول النامية لذلك نقول ان
البرازيل ظاهره متقدم وباطنه نامي .

